بسم الله الرحمان الرحيم

الأربعين النووية للإمام النووي

الدرس 6

شرحها الشيخ الفاضل: خالد عثمان المصري حفظه الله

الدرس

الشيخ: هناك من أرسل شيئا يتعلق بمتن الأربعين النووية؟

كما ذكرنا في المجلس الماضي. هذه الأسئلة فيها ما- يتعلق بالأربعين أم لا؟

هل وصل شيء يتعلق بالأربعين النووية؟

ماذا قلنا في المجلس الماضي؟-

الحمد لله إذا لم يكن هناك أسئلة يعني أن الشرحة واضح- لا تحتاجون إلى شيء.

لأننا شرحناه كان حديث النعمان بن بشير.

إقرأ الحديث؟

الطالب:

بسم الله الرحمان الرحيم:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه.

أما بعد:

فهذا هو المجلس السادس من شرح متن "الأربعين النووية" للإمام النووي -رحمه الله تعالى- شرحه فضيلة الشيخ أبي عبد الأعلى خالد بن عثمان -حفظه الله تعالى-

وكان هذا المجلس في يوم 15 من شهر شوال من عام 1437- من هجرة النبي –صلى الله عليه وسلم-

المتن: قال الإمام النووي-رحمه الله تعالى-:

ا

الحديث السادس:

عن أبي عبد الله النعمان بن البشير-رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: " إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمي ألا وإن حمى الله [illegible]

الشارح:

الحمد لله والسلام رسول الله وأصحابه هداه.

بسم الله و الصلاة على وعلى آله ومن اتبع

أما بعد:

فكما بينت في المجلس السابق من شرح الأربعين أن المنهج الذي سنتبعه إن شاء الله تعالى في تتمة أحاديث العلماء واخترنا أن نجعل هذا المجلس تجربة على ذلك. أن يقرأ الطلبة التعليقات أو الشرح الذي قمت به، والذي سميته " التبيان لمعاني الأربعين النووية للمبتدئين والصبيان" وهذا الشرح الذي هو ظاهر من عنوانه لكني أردت ان آتي بمفردات بيان هذه الأحاديث مع الفوائد المستفادة من كل الأحاديث بصورة مرتبة تسهل على الطالب المبتدئ أو تسهل على طالب العلم المبتدئ وكذلك تصلح للصغار الذين يدرسون أحاديث رسول الله-صلى الله عليه وسلم- أو الطلبة.

المفترض أن تكونوا قرأتم ما ذكرناه في الحديث السادس. أنتظر الإشكالات إن كان هناك إشكالات لكن أظن أنه ميسر إن شاء الله.

يعني واضح؟

الطالب: ما هو ضابط الاشتباه؟-

ضابط الاشتباه: الذي جاء التنصيص عليه جاء التنصيص على ترك الشبهة في حديث النعمان ألا يظهر لك دليل صريح أو نص صريح محكم على التحريم؛ ولكنه قد يكون الدليل دليلا ضمنيا يعني مفهوما ليس صريحا. وهذا الفهم يختلف فيه الناس تختلف فيه الأنظار. وقد تقويه قرائن وقد لا تقويه. فهنا يقال هذا الأمر مشتبه أي اشتبه فيها الحكم بين التحليل والتحريم. ليس صريحا في أنه حرام وليس صريحا في أنه حلال. اشتبه أمره بين الحل والحرمة فهنا هذا ما العمل فيه. نرجع الى حديث النعمان: (فمن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) . يعني باختصار ليس فيه شيء بتفصيل.

في أسئلة عامة ؟-

وبهذا انتهينا فيما يتعلق بهذا الحديث أو بمجلس الأربعين النووية.

شيخ؟

ماذا؟

الطالب:......؟

الشيخ:

نعم يعني ما قد أتى فيه نص يدل على أنه واجب؛ أو وقع الإجماع على وحرمته فهذا حرام بلا شك. أو جاء فيه حد يعني نص الشارع على حد يقام على فاعل ذلك الأمر هذا حرام. هذه من أدلة تمييز المحرم أن يرد فيه حد. نعم.

وأما التعزير الذي هو أقل من الحد يعني: التعزير هو ليس حد شرعيا يعني ليس مما جاء فيه حد مقدر. ولكنه جاء حكم العلماء في هذا الأمر أنه يعزر صاحبه بفعله. نحو ما جاء عن فتوى العلماء في تعزير من سب الدين جهلا من المسلمين.

مثلا: المقصود من سب الدين هنا الذي جاء فيه التعزير: أي أنه ينطق بكلمة هي ظاهرها السب ولكنه ما قصد سب الإسلام. ولذلك أفتى العلماء بتعزيره. وهذا التعزير يدل على حرمة هذا اللفظ. وإن لم يقصد به سب الإسلام. كما أفتى بهذا محمد بن إبراهيم آل الشيخ-رحمه الله تعالى- لما رفع إليه جماعة من الناس يعني وقعوا في سب الدين، لكنهم علم أنهم لم يقصدوا الإسلام وإنما نطقوا بألفاظ شيطانية ألقاها الشيطان على ألسنتهم؛ ظاهرها السب أي سب الدين ولكنهم لما بين لهم الأمر عرف أنهم لا يقصدوا الإسلام؛ ولكنهم عزروا على هذه الألفاظ. هذه الألفاظ التي ينطقها بعض العامة نحو أن يقول:" إنعن دينك" بالنونين كما قال الشيخ العثيمين لم يقل "العن" قال" انعن" ." انعن" يريد أن يسب الشخص الذي أمامه. فألقى الشيطان على لسانه لفظ الدين. فقال "انعن دينك"؛ "انعن" بالنونين وهو لفظ منكر.وهو بلا شك الذي يقول هذا يعزر من قبل السلطان. يجب أن يعزره على هذا لأن هذا لفظ محرم تقول له أنه يفضي إلى ما هو أشر و حكم العلماء بتعزير من يقوم به . هذا مثال لما يكون فيه تعزير أي من الشارع أومن ولي الأمر ولكن ليس فيه حد لأنه لم يرد في الشرع نص مقدر على من يقول هذا

اللفظ. بخلاف مثلا السارق أو الزاني أو شارب الخمر فقد ورد فيهم حد مقدر. نعم.

....

نعم؟ أي سؤال؟

أشياء كثيرة ما أكثر الشبهات والمشتبهات ما أكثر المشتبهات في زماننا مشتبهات كثيرة. كل ما لم يأت نص واضح في تحريمه لكنه اشتبه أمره بين الحل والحرمة.

يعني قد يأتي نوع طعام مثلا معين اشتبه فيه يقال مثلا: شحوم الخنزير هذه. نعم. نقول نعم الأصل هو الحل لكن إذا غلب على ظنك أن هذا الشحم المأخوذ من لحم الخنزير أنه في الغالب يوجد لكنك لست يعني متأكدا. أو ليس مما يجزم به إن تركت هذا بالطبع هذا من باب ترك المشتبه فيه كذلك. وليس من هذا الباب ما يقع فيه البعض من الوسواس فهناك فرق بين ترك المشتبهات والوسواس على ما بينا هذا من قبل بالتفصيل لا حاجة لإعادته ارجعوا إليه.

الوقت انتهى.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم